

# التعليق على تفسير سورة الناس | ليلة الاثنين 1-7-6341هـ

## د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد ففي هذه الليلة باذن الله تعالى نبدأ التعليق الموجز على قصار المفصل بعد ان انتهينا من التعليق على سورة الفاتحة في المجالس الاربعة الماضية - 00:00:00

او الثلاثة الماضية. السورة التي معنا الان هي سورة الناس. وسورة الناس هي احدى المعوذتين وسميت المعوذتان بهذا الاسم لافتتاحهما بطلب الاستعاذه من الله عز وجل. ومعنى الاستعاذه هي طلب اللجا والاعتصام بالله عز وجل من كل - 00:00:26

مرهوب وهذا يتضح بحسب السياق وبحسب ما استعاد به الانسان وبحسب بحسب ما استعاد منه الانسان والاستعاذه ضرب من دروب العبادة ولهذا او عرفنا هذا من ان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستعيذ بربه سبحانه - 00:00:56 تعالى وبألوهيته وبملكه عز وجل من شرور بعض خلقه سورة الناس من السور المدنية. وهذا لا اشكال فيه. فانها نزلت بعد الهجرة. كما روى ذلك الامام مسلم في صحيحه من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه وارضاه - 00:01:21

وهو صحابي اسلم في المدينة. فانه كما جاء في سنن النسائي من حديث عقبة نفسه رضي الله عنه او من حديث ابي رضي الله عنه وجاء ايضا عند الترمذى وصححه كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من الجان ومن - 00:01:47

الانسان فلما نزلت قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اخذ بهما وترك ما سواهما قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث عقبة رضي الله عنه عن هاتين السورتين العظيمتين المعوذتين قال ما - 00:02:07 تعود بمثلهما. ما تعود بمثلهما. ولذلك لو حلف حالف او سأل سائل ما اعظم سورتين او ما اعظم ما يتبعوز به الانسان في كتاب الله عز وجل قلنا اعظم شيء في ذلك هو هاتين السورتين او هاتان السورتان - 00:02:27

فهما في الاستعاذه اعظم من ان تستعيذ بسورة البقرة واعظم من ان تستعيذ بسورة الفاتحة. اما كونهما رقية ويستشفى بهما فهذا بحث اخر ولهذا من فضائلهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام جمع كفيه صلى الله عليه وسلم - 00:02:47 وقرأ فيهما بقل هو الله احد وبالمعوذتين ثم مسح بهما ما استطاع من جسد الشريف صلوات الله وسلامه عليه تقول امنا عائشة رضي الله عنها فلما ثقل المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اقرأ - 00:03:14

وانفت في يديه لانهما خير من يدي او قالت اكثير بركة من يدي. صلوات الله وسلامه عليه. فكان وتمسح بيدي نفسه صلوات الله وسلامه عليه. وما ذاك الا لما جعل الله فيهما من عظيم البركة - 00:03:34

وعظيم الوقاية. فانه من تأمل في سورة الناس وجد انها صدرت بثلاثة انواع من الاستعاذه او عفوا بثلاث صفات من صفات الله عز وجل. فاعظم فاول ما بدأ به صفة الريوية. ثم صفة الملك - 00:03:53

ثم صفة الالوهية. وهذا سنتي عليه ان شاء الله تعالى بعد قليل. وكل هذه المستعاذهات الالتجاء والتوكيلات جاءت من اجل هذه الثلاثة من اجل الاستعاذه من شر شيء واحد. وهو الشيطان - 00:04:13

الرجيم بينما في سورة الفلق تأملوا هذا المعنى جيدا. بينما في سورة الفلق استعاذه الانسان بربوبية الله عز وجل من شر اربعة اشياء مما يدل على خطورة الشيطان وانه رأس الشر وان الانسان اذا وقى شره فقد - 00:04:33

شرا عظيماً وهذه نوع مقارنة بين السورتين الكريمتين. سورة الناس وسورة الفرقان. فلنبدأ بسورة الفرقان هنا ابتدأ هذه السورة باامر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بـ [00:04:58](#)

للناس ثم بملكه للناس ثم بالوهبيته من شر الوسواس الخناس. وهنا سؤال ما السر في الاستعاذه بهذه الصفات الثلاث لماذا؟ مثلاً او ما [الحكمة من هذا التكرار؟](#) الم يكن يكفي ان يقال قل اعوذ برب الناس من شر الوسواس الخناس مثلاً هذا - [00:05:21](#)

والجواب عن ذلك ايها الاخوة والعلم عند الله تعالى انه لما كان شر الشيطان عظيماً وكان ان من اعظم مقاصده ان يصد الناس عنه. اه [يصد الناس عن طاعة ربهم عز وجل كما اقسم قدیماً بعد - 00:05:47](#)

عندما طرد بن يعقوب الخلق واقسم قسمها عظيماً ناسب ان يقابل هذا القسم العظيم استعاذهات متكررة. ويعاد السؤال مرة الاخر ما [السر في الاستعاذه بالربوبية والملك والالوهية فيقال ان الربوبية مقتضاها القهر. مقتضاها القهر - 00:06:07](#)

وتمام القدرة على الخلق والشيطان مخلوق بلا شك من المخلوقين. ومربوب لله عز وجل ربوبية قهر وذل فهو لا يخرج عن ملك الله [ولا يخرج عن ربوبية الله عز وجل. فهو عبد لكنه عبد فاجر - 00:06:32](#)

وعبد فاسق وعبد خارج عن طاعة الله عز وجل. فكان كانت الاستعاذه بربوبية الله مناسبة لهذا المعنى. فالرب عز وجل من كمال [قدرته وربوبيته وقهره عز وجل واستعلائه يقهر هذا المخلوق الصغير الحقير - 00:06:51](#)

هو الشيطان الرجيم ان كيد الشيطان كان ضعيفاً. وذكر الملك ايضاً تابع لمعاني الربوبية فانه ما من شيء يحدث في الكون الا وهو داخلاً تحت ملك الله عز وجل. فالشيطان يدعى او - [00:07:15](#)

الشيطان يستعين بجنود كثيرين. وهذا نوع من من الملك. قدره الله سبحانه وتعالى عليه فاشارت هذه الآية الى كمال ملك الله عز وجل وان الشيطان مهما بلغ بالاستعاذه بهؤلاء الشياطين والاعوان من - [00:07:34](#)

الجن والانسان فانهم مملوكون مقهورون مربوبون لله تعالى بقي الجواب عن الاستعاذه بالالوهية. ما الحكمة منها؟ فالجواب عن ذلك ان من اعظم مقاصد الشيطان صرف الناس ها عن توحيد الالوهية. عن توحيد الالوهية. وعن ان يوحدوا الله عز وجل. وان يقوموا [بمقتضيات هذا - 00:07:53](#)

توحيد من جميع الواجبات الشرعية وترك المحرمات كلها الصلاة والزكاة والصيام والحج بر الوالدين. وغيرها من الواجبات في المقابل ترك الزنا الربا الى اخره من المحرمات كلها تطبيقها هو نوع هو ثمرة من ثمار التوحيد الذي يدينه العبد به لله عز وجل. [والتوحيد - 00:08:19](#)

هو تحقيق للوهبيته سبحانه وتعالى. والا فالربوبية كل الناس يشتراكون فيها. افالله تعالى رب الكفار ورب المسلمين وهو كذلك [عز وجل ربهم وحاليهم ورازقهم وهم عبيده اما قهراً واما اختياراً - 00:08:47](#)

لكن التوحيد هذا لا يتحقق الا لمن امن بالله عز وجل وافرده بالعبودية. فالخلق تحت مسمى الربوبية يدخل فيهم فرعون ابليس الانبياء الرسل الملائكة. لكن تحت مظلة الالوهية او تحت معنى الالوهية. لا يدخل فيه الا - [00:09:10](#)

من امن واسلم قال الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والاعصاب. وقال الله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبداً. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فرداً - [00:09:30](#)

اما العبودية اما العبودية الخاصة فهي العبودية التي تتضمن القيام بتحقيق الالوهية. افراده سبحانه وتعالى بالعبادة. والقيام بما اوجب من وركوات وحج وصيام وغير ذلك. وترك ما حرم الله تعالى. ولهذا الشيطان لا يكتفي لا - [00:09:50](#)

نكتفي بان يجعل الناس مشركين فقط لا. حتى من هم داخل دائرة الاسلام يسعى لان يضلوا باكبر قدر ممكن من يسعى لان يترك الانسان الصلاة ولو لم يكن مشركاً. ويسعى الانسان ان يترك الزكاة. يسعى لان يترك الصيام. الحج يقطع والديه والعياذ - [00:10:14](#) بالله يقطع الرحيم الى اخره. يحرض الشيطان ولو لم يعني يفلح في اخراج الانسان من دائرة الاسلام من الكفر. يحرض على ان يوقعه في الربا في الزنا في غير ذلك من المحرمات. اذا هذا من اسرار الاستعاذه بالوهبيته عز وجل. الله الناس لان الله يريده - [00:10:34](#)

ان نكون مخلصين له الدين. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. ومقتضى العبودية ان تأتي ما امرك به سيدك. وتنتهي عما نهاك عنه سيدك. سواء كان في التوحيد او - 00:10:54

فيما دونه من الاوامر. سواء كان في الشرك او فيما دونه من التواهي. كل هذه الاستعذات الثلاث انت على معنى واحد او على شيء واحد وهو هذا الشيطان الرجيم. والعياذ بالله اعاذنا الله منه ومن شره. من شر الوسوس الخناس - 00:11:14

الوسوسة هي قرب الشيطان من صدر العبد وتسويقه له فعل المنكر او ترك الواجب والخناس هو الذي يبتعد عن عن الانسان. ولذلك 00:11:34

تقول خنس اي ابتعد فكيف يوصف هذا المخلوق ها بهذين الوصفين المتناقضين -

هل هو يووسوس او يخنس الجواب ان الشيطان يووسوس حينما يغفل العبد عن ذكر الله عز وجل. يتسلط عليه. ومن يعيش عن ذكر 00:11:57

نقيض له شيطانا فهو له قرین. فالانسان يحضره الشيطان في اشياء كثيرة - 00:12:00

ما اقسم بعزة الله ثم لاتينه من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. يحضر الانسان عند اكله 00:12:20

اذكره عند اتيان الاهل لو ان احدكم اذا اتي اهله قال اللهم جنبنا الشيطان وجنب ابني الشيطان ما رزقتنا فان يقدر بينهما وولد لم 00:12:40

يضره الشيطان ذلك. لم يضره الشيطان بعد ذلك او كما قال عليه الصلاة والسلام. اذا نحن - 00:13:00

بالذكر ليخنس الشيطان ويبيتعد. فان نحن غفلنا وسوس الشيطان في صدورنا. والاحظوا ايها الاخوة التعبير القرآن عجيب جدا. لم يقل 00:13:21

يووسوس في القلوب لان الشيطان يطوف بهذا القلب. يدخل في الصدر. الصدر معلوم. هذا هو الذي مجمع العظام -

المحيطة بالقلب. فلم يقل يووسوس في قلوب الناس انما قال يووسوس في صدورهم. لان الشيطان ايها الاخوة يتحين الفرص هو عدو 00:13:43

يريد ان يدخل هذا القفص وهذا القلب تماما هو يعرف ان هذا القلب قلب المؤمن مهما كان تقصيره فانه يعترف -

ان اي ذرة من ايمان هي عبارة عن كنز يريد ان يقتتنصه ويسرقه. فكانه يراقب هذا القصر فاذا غفل حراسه دخل غفلة الحراس هي 00:13:43

غفلة عن ذكر الله عز وجل. ولهذا جاء في حديث الترمذی عن ابی ما لک الاشعري وحسنہ - 00:14:04

قال النبي صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی امر یحیی ابن زکریا بخمس کلامات. ومنها قال قال وامركم بذكر الله فان مثل

من ذکر الله کمثل قوم طلبوا طلبوا رجالا معه کنز. فلجا الى حصن فاغلق دونه ایش ؟ هذا الحصن - 00:14:29

فلا يقدرون عليه. هذا الذي يذكر الله. اذا لم تذكر الله فکأنما مکنت عدوک من ان يأخذ ما معک من المال والکنوز لذا ايها الاخوة جاءت 00:14:29

الشريعة بمشروعية الذکر في كل وقت. وخصوصا عند الصباح وعند النوم - 00:14:49

مبتدأ اليوم وانتهاء اليوم. ليكون الانسان قد حصن نفسه طرفي النهار. وعند النوم تلك وعند النوم لانه في تلك الحال يسلم روحه

ولهذا يقول الانسان عند الدعاء اللهم اني وضعت جنبي وبك ارفعه. فان امسكت نفسی فارحمها. وان ارسلتها فاحفظها بما -

به عبادک الصالحين. فروحه حينما ينام ليست بيده. الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها تمسك التي قضى عليها 00:15:13

الموت هي ارواح تتحرك. فما قدر اجلک وانتهى فان روحه تذهب ولا تعود. فيمسك التي قضاهما -

عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى حتى يحيى الاجل. فاذا ايها الاخوة لا سبيل لطرد هذا الشيطان او اعظم سبیل لطرده هو 00:15:33

کثرة الذکر لله عز وجل. فانه حينئذ يخنس -

حينئذ يخنس ويبيتعد فاذا غفل العبد تسلط عليه ولذلك كل انسان منا يلحظ هذا من نفسه. اذا اقترب واكثر من الذکر شعر بطمأنينة 00:15:49

وراحة وشعر بنوع من اليسر في اداء العبادات -

وسهولتها على قلبه ونفسه. العكس من ذلك اذا غفل تجد ان الطاعات والعبادات تنقل عليه لماذا ؟ لان الشيطان يتسلط عليه. ويتباطه 00:16:09

وكانه يريد ان يجعله مرتبطا بالارض لا يريد ان لهذا العبد ان يقوم. ولا ان يتحرك -

ولا ان يتحرك وقوة المؤمن ايها الاخوة في قلبه لا في بدنـه. لا في بدنـه. لذلك تجده شديد الحرص على الوسوسـة في هذا الصدر متى

وَجَدْ فُجْوَةً نَصْ وَدَخَلَ مِنْهَا وَمَتَى وَجَدَ الْأَبْوَابَ مَغْلَقَةً خَنْسَ وَابْتَعَدَ - 00:16:35

وَلَا تَغْلِقْ أَبْوَابَ الْقَلْبِ عَلَيْهِ بِمَثَلِ ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَلَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ وَإِذْ شَرَعَ لَنَا إِنْ  
نَذَرَ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ غَرْبَ الشَّمْسِ - 00:16:54

وَشَرَعَ لَنَا إِنْ نَذَرَ اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. وَإِنْ نَذَرَ اللَّهُ عِنْدَ النَّوْمِ وَعِنْدَ الْأَكْلِ وَعِنْدَ الدُّخُولِ وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ وَعِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَعِنْدَ  
سَفَرٍ وَعِنْدَ آآآتِيَانَ الْأَهْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ الَّتِي قَدْ يَنْسَى الْأَنْسَانُ فِيهَا آآآتِرُكَ الشَّهْوَةُ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَأَمْرُ الْأَنْسَانِ إِنْ يَذْكُرَ اللَّهُ -  
00:17:09

تَعَالَى لَانَ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَدْرِهِ اللَّهُ هَكُذا وَلَكِنْ لِرَحْمَةِ اللَّهِ بَنَا إِنْ لَمْ يَدْعُهُ دُونَ عَلاَجٍ وَدُونَ مَدَافِعَةٍ  
أَبْدَا. هَذَا عَدُوُ جَعْلِ اللَّهِ لَنَا مِنَ الْأَسْلَحَةِ مَا نَدْفَعُهُ بِهَا. وَاعْظَمُهُمَا ذَكْرُهُ - 00:17:29

ذَكْرُهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى. إِذَا أَيَّهَا الْأَخْوَةُ هُنَا قَالَ مِنْ شَرِ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ. مَا شَأْنَ هَذَا الْوَسْوَاسُ الْخَنَاسُ الَّذِي يَوْسُوسُ فِي صُورِ  
النَّاسِ ثُمَّ بَيْنَ مَنْ هُمْ هُؤُلَاءُ النَّاسُ فَقَالَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ - 00:17:49

عَجِيبٌ كَيْفَ مِنْ النَّاسِ يَوْسُوسُ فِي صُورِ النَّاسِ؟ ثُمَّ يَقُولُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ. هُنَا يَقُولُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ ذَكْرَ النَّاسِ هُنَا مِنْ بَابِ التَّغْلِيبِ.  
مِنْ بَابِ التَّغْلِيبِ لِشَرْفِ جَنْسِ النَّاسِ عَلَى جَنْسِ الْجِنِّ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَنَّهُ يَصْحُ لِغَةً - 00:18:08

وَهُنَا مَعْرُوفٌ كَمَا قَالَ ابْنُ جَرِيرَ وَغَيْرُهُ. أَنْ يَطْلُقَ لِفَظُ الْجَنَّةِ عَلَى الْأَنْسَابِ عَفْوًا لِفَظُ النَّاسِ عَلَى الْجِنِّ وَالنَّاسِ. فَالْمَقْصُودُ أَنْ قَوْلَهُ مِنْ  
هَذِهِ مِنْ بَيَانِيَةِ أَيِّ تَبَيَّنَ مِنْهُمْ الْيَوْسُوسُ الْشَّيْطَانُ فِي صُورِهِمْ مِنْهُمْ الْيَوْسُوسُ الْشَّيْطَانُ فِي صُورِهِمْ - 00:18:28  
فِيَا إِيَّاهَا الْأَخْوَةُ هَذِهِ سُورَةُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَنْ نَقْرَأُهَا فِي أَذْكَارِنَا أَنْ نَسْتَحْضُرْ وَلَوْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْمَعْانِي لَأَنَّهُ وَهُنْ شَيْءٌ مَعْرُوفٌ. كُلَّمَا كَانَ  
الْأَنْسَابُ أَكْثَرَ اسْتَحْضَارًا لِمَعْنَى مَا يَقْرَأُ كَانَ أَثْرُ ذَلِكَ عَلَى قَلْبِهِ - 00:18:48

أَعْظَمُ وَلَيْسَ مِنْ ذَكْرِ اللَّهِ بِقَلْبِ حَاضِرٍ كَمَنْ ذَكْرُ اللَّهِ بِقَلْبِ غَافِلٍ اللَّهُ لَا شَكَ لَأَنَّ لِيَسْتَوْنَ امْرًا خَرِيْفًا يَغْفِلُ عَنْهُ بَعْضُ الْمُسْتَعِذِينَ. وَهُوَ أَنَّ  
حِينَمَا يَسْتَعِذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ تَجْرِيُ الْاسْتِعْنَانَ - 00:19:08

هَذَا عَلَى لِسَانِهِ دُونَ اسْتَحْضَارٍ لِمَعْنَى الْاسْتِعْنَانِ. فَمَثَلًا رَوَى الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمُ فِي مِنْ حَدِيثِ سَلِيمَانَ ابْنِ ابْنِ سَرْدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ  
اسْتَبَ رَجْلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَغَضِبَ أَحْدُهُمْ - 00:19:28

وَمَا حَتَّى أَحْمَرَ وَجْهَهُ فَقَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَأَعْلَمُ كَلْمَةً لَوْ قَالَهَا لِذَهَبِ عَنْهُ مَا يَجِدُ. أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.  
بعْضُ النَّاسِ حِينَمَا يَغْضِبُ يَقُولُ لَهُ قَلْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. هَكُذا بَسْ عَطْفُ لِسَانِهِ كَأَنَّهُ  
نَوْعٌ مِنَ التَّرْبِيَةِ لِمَنْ؟ لِلْقَائِلِ. لَا يَا أَخِي. قَلْهَا وَأَنْتَ تَعْتَقِدُ - 00:19:48

لَانَ هَذَا عَلَاجٌ لِهَا الغَضْبُ لَأَنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَمَا مَعْنَى الرَّجِيمِ؟ أَيُّ الْمَرْجُومِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ مِثْلُ قَتِيلٍ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ وَالْمَرْجُومُ  
هُوَ الْبَعِيدُ وَاَنَا اَقُولُ الْمَعْنَى الَّذِي نَفَلَ عَنْهُ كَثِيرًا حِينَمَا نَسْتَعِذُ هُوَ أَنَّ هَذَا الشَّيْطَانُ مَخْلُوقٌ وَمَرْبُوبٌ لِلَّهِ - 00:20:10

وَانَّهُ تَحْتَ سُطُوهِ اللَّهِ وَتَحْتَ قَدْرَةِ اللَّهِ وَانَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّهُ وَقَادِرُ عَلَيْهِ وَقَاهِرُ فَوْقَهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى. فَانْتَ تَسْتَعِذُ بِالْقَوِيِّ الْقَاهِرِ الْعَظِيمِ  
الْكَبِيرِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهَذَا الْعَدُوِّ الْحَقِيرِ الْلَّعِينِ الْمَرْجُوِهِ. فَلَوْ أَنْتَ اسْتَحْضَرْتَ هَذَا وَاللهُ لِرَأَيْتَ - 00:20:34

فَكَأَنَّ الشَّيْطَانَ اِنْمَا هُوَ ذَرَّةٌ فِي الْأَرْضِ تَحْتَ قَدَمِكَ. لَكِنَّ اسْتَعْظَامَ الشَّيْطَانِ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ مَا ذَرَّ؟ يَجْعَلُ الْأَوْاْمَرَ ثَقِيلَةً وَيَجْعَلُ  
الْتَّكَالِيفَ صَعْبَةً عَلَى الْأَنْسَابِ. وَيَجْعَلُ النَّشَاطَ إِلَى الْعَمَلِ وَانَّ كَانَ غَيْرَ شَاقِ شَاقًا - 00:21:02

انظُرُوا مَاذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّعْقِيْبِ عَلَى غَزْوَةِ اَحَدٍ؟ لَمَّا قَيَّلَ لِلصَّاحَبَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَزَادَهُمْ  
اِيمَانًا وَقَالُوا اِيْشَ؟ حَسَبَنَا اللَّهُ وَنَعَمُ الْوَكِيلُ. لَاحَظَ قَالَ اللَّهُ فَانْقَلَبُوا بِنَعْمَةِ مِنَ اللَّهِ - 00:21:22

فَضْلَ لِمَ يَمْسِسُهُمْ سُوءُ وَاتَّبَاعُهُمْ رَضْوَانَ اللَّهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. قَالَ اللَّهُ بَعْدَهَا اِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخْوُفُ اُولَيَاءَهُ قَالَ اَهْلُ الْعِلْمِ اِيْ  
يَخْوُفُكُمْ بِاُولَيَاءِهِ الْعَدُوِّ ضَخْمُ الْعَدُوِّ كَبِيرٌ وَانَّمَا ضَعَافُ وَانَّمَا وَانَّمَا فَهُوَ يَخْوُفُكُمْ بِاُولَيَاءِهِ - 00:21:43  
وَاللهُ يَقُولُ اَنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا. لَكِنَّ لَا يَسْتَعْلَمُ الْأَنْسَابُ ضَعْفَ الشَّيْطَانِ إِلَّا مِنْ عَظَمِ فِي قَلْبِهِ تَذَكُّرُ هَذِهِ الْمَعْنَى. وَهُوَ تَذَكُّرٌ  
عَظَمَةُ الرَّحْمَنِ عَزْ وَجْلُهُ. عَظَمَةُ الْقَوِيِّ عَظَمَةُ الْقَاهِرِ. عَظَمَةُ الْكَبِيرِ عَزْ وَجْلُ الْمُتَعَالِ - 00:22:07

على خلقه سبحانه وتعالى. اما ان يستعيذ الانسان وفي قلبه تردا وخوف هذا لا يليق ابدا بالمؤمن الموحد. شأن المؤمن ان يستعيذ وقلبه مملوء بالتعظيم لله جل وعلا. والاحتقار الشيطان الرجيم - [00:22:27](#)

ولهذا هذا المعنى وانا اقوله يقينا لو استحضرناه عندما يؤزنا الشيطان او يأمرنا او يحركنا الى معصية من المعصية فاستعدنا بالله استعاذه الطالب الهارب من الشيطان اللاجي الى رب العالمين والله لا يخيبك الله. لا يخيبك الله - [00:22:44](#)

اهرب منه اهرب من عدوك والجأ الى من يكفيك ويؤويك ويحميك سبحانه وبمحمده. هذه ايها الاخوة المعناني هي من اعظم ثمار تدبر هذه السورة. من اعظم ثمار تدبر هذه السورة. اما ان تتلى هكذا على طرف النساء - [00:23:06](#)

وكانها يعني تجري على كما يجري يعني المعدنة على هذا تبنيه موافقة الساعة او كأنها مسجلة على السنن دون حضور قلوبنا فهذا في الواقع تقصير شديد منا. علينا ان نجاهد انفسنا على استحضار هذا المعنى العظيم. فان - [00:23:26](#)

توكل على الله كفاح. ومن اتقاه وقاه ومن يتوكل على الله فهو حسبي. ان الله بالغ ان الله بالغ امره. وكذلك من استعاذه بالله عز وجل اعازه. ومن لجأ اليه - [00:23:46](#)

الله سبحانه وتعالى. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم جميعا من الشيطان الرجيم ومن همزه ونفته ونفخه. ونوعز به تعالى من ان يضل ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا صدق التوكل عليه وصدق اللجو اليه انه سميح مجيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [00:24:01](#)

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:24:21](#)